تفسير الربانيين ـ سورة البقرة) 67 (الآيات)872-282(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 7 2202

مصطفى العدوي

وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. فمع تفسير الايات المتلوة من سورة بقرة من قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:00:00

امر من الله عز وجل لاهل الايمان بتقواه وهي وصية كما قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فهي وصية من الله بتقواه وخشيته - 00:00:22

ثم وصية بتقواه وترك الربا. اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اذا كان عند احد لكم اموال ربوية فدعوها واتركوها. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في خطبته في حجة الوداع قال وكل ربا الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين - 00:00:40

واول ذيبا اضاع ربا العباس ابن عبد المطلب ربا العباس ابن عبدالمطلب كان العباس في الجاهلية يقرض بالربا. فالنبي عليه الصلاة والسلام بدأ بنفسه واهل بيته باهل بيته قائلا واول ربا اضاع ربا العباس ابن عبدالمطلب - 00:01:08

لا يحل لك ان تأخذ الربا بعد هذه الاية الكريمة احذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اعلموا ائذنوا هنا اعلموا - 00:01:33

ان الله عز وجل يحاربكم ورسوله يحاربكم. فاذنوا بحرب قادمة عليكم من الله اصول هذه الحرب قد تكون في الدنيا وقد تكون في الاخرة وهي لا محالة في الاخرة الا ازا تجوز الله عفا. فالربا كبيرة من اشد الكبائر - 00:01:51

كما سلف ومن السبع الموبقات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر واكل الربا وذكر الحديث فقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

لعن اكل الربا وكاتبه وموكله وشاهديه. تقدم انه صلوات الله وسلامه عليه رأى الى الربا يسبح في بحر الدم يريد الخروج الى الشاطئ كلما اراد ان يخرج على الشاطئ شخص جمع احجارا كلما اقترب من الشاطئ - 00:02:39

ثغر ثغر فاه فيلقمه حجرا يدخل الى وسط البحر بحر الدم ثانية يفعل به هكذا هذا اكل الربا عياذا بالله من اكل الربا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:03:02

واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين. قال تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب ان الله ورسوله الحرب قد تكون في الدنيا الاموال الربوية التي جمعتها قد تكون وبالا عليك. قد تتعالج بها من سرطانات هل تحل بك؟ قد يقتتل - 00:03:24

اولادك بسببها قد يذهب اسره ويمحق المال بالكلية. صور حرب الله لاكل الربا متعددة ومتنوعة لا يعلمها الا هو قد يسلط الله عليك عدو لك فيسلبك كل ما لك. قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:03:50

وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون. لا تظلمون احدا وتأخذون منه الربا ولا تظلمون اي ولا تضيع عليكم رؤوس اموالكم ان كان لي احد لكم عند احد دين فلكم ان تأخذوا اموالكم دون بخس وكذلك لا تأخذوا منه زائدا - 00:04:14

لا تظلمون احدا وتأخذوا منه الربا ولا تظلمون بان تفخسوا حقكم وان كان اي المدين ذو عسرة المدين لم يذكر ولكن دل عليه السياق. وان كان ذو عسرة اي المدين ذو عسرة معسر - 00:04:38

نزيرة الى ميسرة امهال الى ميسرة. فنزرة الى ميسرة امهال الى وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. اي ان تقولوا عفا الله عنك ولا

نريد شيئا منك فهذا افضل لك اذا كنت موسرا ولن تضيع ورثتك. فاذا كان المدين معسرا - 00:05:00
قلت له عفا الله عنك وتجاوز الله عنك انا لا اريد المال الذي لي عندك عفا الله عنك ان كان معسرا وان تصدقه خير لكم ان كنتم تعلمون. وقد وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث في فضل - 00:05:31
انزار المعسر. قال من انزر معسرا اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انذر معسرا فله في كل يوم صدقة. وفي بعض الروايات فله - 00:05:51
بكل يوم مثليه قيل ان كان الدين لم يحل اجله فلك صدقة كل يوم. وان كان الدين حل وصبرت عليه لاثاره فلك الاجر مضاعف. وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - 00:06:11
حوسب رجل ممن كان قبلكم فسأل هل لك من عمل خير عملته؟ فقال ما اذكر شيئا؟ قيل له تذكر فتذكر فقال لكني كنت ارسل فتياني انا كنت ادين الناس يعني يعطي الناس ديونا ارسل فتياني فامرهم كما في رواية مسلم ان يتجاوزوا عن المعسر - 00:06:31
عفوا ان يتجاوزوا عن المعسر وفي رواية اخرى ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر عن طريق صحابي اخر قال الله نحن احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فتجاوز الله عنه بسبب تجاوزه عن المعسرين والجزاء من جنس العمل وفي الحديث عن - 00:07:01
طول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. قال تعالى وان تصدقوا اتقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. ويا ليت الناس يسلكوا هذا المسلك. يسلكوا هذا المسلك تجاوز عن المعسر - 00:07:28
اتجهوا انزار المعسر ليتهم يصنعون زلك. قد يكون لك من الله عليك ببرج في عشرات شقق تؤزرها. والناس الان مع الضغط في اعسار ليتك تأتي شهرا تقول يا جماعة المحسن منكم عفا الله - 00:07:52
وتتجاوز يتجاوز الله بذلك عنك. قال تعالى فنظرة اي امهال الى ميسرة هنا قد يتأتى مبحث يتعلق بغرامات التأخير التي يشترطها التجار فالتاجر يبيع للاخر سلعة ويقول متى ستسدد؟ يقول اسدد خلال شهرين يعني سلاسة اشهر - 00:08:12
معهود لدى كثيرين من الناس ان الامانة قلت. فيقول هب انك لم تسدد في الشهرين او الثلاثة اشهر انا طب تأمري واشغل اموال ايتام يقول لها ساسدد. تأتي الثلاثة اشهر اقول ليس لك عندي شيء. اذهب افعل ما شئت. بهذه الالفاظ الوقحة - 00:08:40
التي تصدر من المدينين الفجرة قل ليس لك عندي شيء وافعل ما تشاء فيضطر الاخر الى رفع قضايا تستغرق منه سنة سنتين وانفاقا ويطعن الاخر بالتجوير وتنتهي المشاكل هل للدائن ان يأخذ شيئا نعم؟ في التعزيرات بالمال واردة وعليه ادلتها الشرعية والا لا - 00:09:02
صفة او فسدت المعاملات بين الناس. فغرامات التعزيرية غرامات التأخير. لكل مسألة منها فقه الخاص المستقل بها. هل المدين معسر؟ هل المدين غير معسر؟ هل اصابته جائحة؟ هل الاسواق حصل فيها - 00:09:30
مشاكل فكل قضية قضايا غرامات تأخير تنظر بعينها. اما كاشتراط فهو ليس قرضا لانه يفرق عن ان هذا بيع فلكل مسألة من مسائل غرامات التأخير فقهها المختص بها قال تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة اي امهال الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:09:50
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. اي وسيسألكم عن الربا الذي اكلتموه. وسيسألكم عن سائر التكاليف التي كلفكم بها ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. لا يفقسون شيئا من حقوقهم - 00:10:20
وهم لا يظلمون قال ابن عباس رضي الله عنهما اخر اية نزلت هي اية الربا تقوي يوما ترجعون فيه الى الله ويقصد الايات المتعلقة اه بالربا اما البراء بن عازب رضي الله عنهما فيقول اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك قل الله - 00:10:40
في الكلالة هكذا قال البراء بن عازب. ومن العلماء من قال اخر سورة نزلت متكاملة سورة النصر سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا - 00:11:05
اي يظلمون اي لا يفخسون شيئا من حقوقهم. ثم قال تعالى في اطول اية في الكتاب العزيز يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. امر بكتابة الدين. امر بكتابة الدين - 00:11:25

وهذا الامر امر استحباب عند الجمهور من العلماء لقول الله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته. ولان النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه بعض الدين لبعض الناس لجابر بن عبدالله - 00:11:46

اعرابيين ولم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الذي فيه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ومنهم رجل كان له عند الاخر دين فلم يكتبه فحديس باطل - 00:12:07

حصلت بي علة غفل عنها بعض المصححين من علمائنا المعاصرين ان متن هذا الحديث ركب على سند اخر في الصحيح. متن هذا الحديث رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق ولم يطلقها - 00:12:27

ورجل داين رجلا ولم وكاتبه لاخره ركب على سند حديث ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه اما النبي رجل كانت عنده امة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها واحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها - 00:12:44

عبد ادى حق الله وحق مواليه فهذا السند السند ده في البخاري هذا الاخير في البخاري ثلاثمئة اجرهم مرتين لكن ركب عليه على السند المتن الاخر فحدث وهم وغلط شديد والمتن منكر - 00:13:08

ارجع الى التفسير فكتابة الدين على الاستحباب ليست على الايجاب هذه الاية وكما قال الله تعالى اذا اذا تدينتم بدين يدخل فيها السلام باتفاق العلماء وما معنى السلام؟ السلم هو بيع موصوف في الذمة بيع شيء معلوم بثمن معلوم - 00:13:28

الى اجل معلوم ويكون الصنف معلوما اي السلام بيع شيء معلوم بكيل معلوم او وزن معلوم وثمن معلوم الى اجل معلوم كتنزيل له افترض ان هزه سلعة مسلا رز افترض ان هزه مسلا رز هي مال طبعا لكن يفترض انها رز - 00:13:56

قل انا اريد ان اشتري منك طن رز مصري حددت الطن الرز المصري. يعني فيه رز هندي. وازيد المسألة توصيفا وضبط رز مصري يعرفه اهل السوق حبة رفيعة. نسبة الكسر خمسة في المية - 00:14:22

فحددت السلعة تحديدا دقيقا وحددت الوزن بقول طن. فعددت الصنف وحددت الوزن استلمه منك في واحد رمضان. حددت الزمن بثمن الف جنيه. خذ الالف جنيه الان يبقى انا الان سلمتك الف جنيه مقابل طن رز مصري رفيع الحبة موصوف - 00:14:45

كاملا طن وزن حددت الوزن وحددت الصنف وحددت زمن التسليم. حددت زمن التسليم مرة ثالثة سلام من اسلف قال الرسول صلى الله عليه وسلم من اسلف فليسلف في صنف معلوم - 00:15:17

بزمن معلوم الى اجل معلوم. كيل معلوم او وزن معلوم خد الفلوس ازا لي عندك انت ملزم ان تسلم لي طن رز استلمت ثمنه الان سلمه في واحد رمضان غلي الرز رخص الرز انا ما لي الا - 00:15:43

الطين الرز الذي عندك هذه الصورة المستثناة من بيع ما ليس عندك. من بيع ما ليس عندك ولف النبي نهى عن ما ليس عندك لكن السلام اتى النبي المدينة واهلها يسلفون قال من اسلف فليسلف - 00:16:03

في كيل معلوم او وزن معلوم وصنف معلوم الى اجل معلوم بثمن معلوم استثنيت من بيع ما ليس عندك. هذه الصورة طبعا استلم يا ريت واحد من اخواننا يعمل رسالة في السلم. لان آآ - 00:16:25

من توابيع عقود التصنيع من توابيع الرسومات على المخططات من توابعها. فهل السلم يجري على كل شيء؟ ام يجري على الذي قال ويوزن ان بعض الناس يقولون لا سلم في البيوت في العقار. لا سلام في العقار. فهذا الموضوع - 00:16:43

اصرار في السلام. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين وادخل في في مع السلام غيره ايضا الديون المعهودة لدى الناس الى اجل مسمى فاكتبوه. هل تجوز الاستدانة الى اجل غير مسمى - 00:17:03

نعم تجوز لكن الافضل ان يسمى الاجل وان تكتب. لان ازا اقترضت ولم اسمي الاجل قد يماطل المدين يعطيك ولو بعد خمسين سنة قل ما سمينا اجلا اذا تدينتم في الاضبط ان يسمى الاجل - 00:17:24

الى اجل مسمى فاكتبوه. فاكتبوه. اكتبوا الدين. وليكتب بينكم كاتب بالعدل فليكتب بينكم كاتب بالعدل. لا انت يا دائن تكتب ولا انت يا مدين تكتب لان واحد منهم قد يتلاعب في صياغة الكتابة. وحرف - 00:17:42

واحد ممكن يغير المعنى فتأتي بكاتب يكتب بينكما ولا وليكتب بينكم كاتب هذا كان في زمان فيه. قلة الكتاب لكن هو يضطرد بصفة

عامة وليكتب بينكم كاتب بالعدل يسميه بعض الناس في بعض الدول كاتب عدل - 00:18:04
فالحقن له اعمالا اخرى. ولا يأبى كاتب ان يكتب. لا يمتنع الكاتب من الكتابة. هل يجب عليه ان يكتب يعني ازا انت تكتب وطلبت للكتابة هل لك ان تمتنع؟ يقول الجمهور اذا كان هناك غيرك ممن يكتبون فلك ان تمتنع - 00:18:27
يكون الامر للاستحباب هنا لكن ازا لم يكن هناك كاتب مشهور بالعدالة الا انت الزمت بالكتابة واصبح الامر في حقك للوجوب. وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى لا يمتنع تبن ان يكتب - 00:18:50
كما علمه الله فليكتب. كما ان الله من عليك بنعمة الكتابة فاشكر هذه النعمة واكتب فكما علمه الله من العلماء قال جملة اعتراضية اي كما انك الله علمك ايضا زكي زكاة علمك واكتب. واخرون جعلوها مرتبطة فيما بعد - 00:19:11
بما بعدها كما علمه الله فليكتب اكتب كما علمت فليكتب في ضبط شديد الاية طويلة للدقة في كتابة الديون وليملي للذي عليه الحق الذي يتكلم هو الذي عليه الحق وليتق الله ربه لا تتلاعب اسناء الاملاء. يا مدين ممكن يأتي بلفظة محتملة - 00:19:35
محتملة تغير الصيغة. وقد يكون الدائن رجل طيب وسامح وهو يعني لا يتوقع منك غشا وليتق الله ربه. اتق الله يا مدين. لا تتلاعب باالفاظ. لا تكتب صيغة لا تأمر بكتابة صيغة تضر - 00:20:04
بالدائن الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فيقول الله سبحانه فان كان الذي عليه الحق سفيها السفيه ضعيف العقل الذي لا يحسن التصرف وقد قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:20:24
فين كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قد يكون مريضا. او لا يستطيع ان يمل لاعاقة في لسانه او شيء فليمل او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل. وهنا - 00:20:53
استعملت الولاية على السفيه او الولاية على الضعيف او الولاية على الاخرس او نحو ذلك فليملي الوليه بالعدل. وصية ايضا وتذكير للولي ان يعدل. لا يظلم السفيه ولا يظلم الحمد لله على هذا الدين القيم. واستشهدوا اي اطلبوا شهادة رجلين شهيدين من رجالكم - 00:21:12
فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل بما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله - 00:21:42
قال اليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصمي فذاك من نقصان دينها. اليست شهادة المرأة نصف شهادة الرجل فذاك من نقصان عقلها فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء - 00:22:07
لماذا امرأتان ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قد تنسى المرأة فالاخرى تذكرها. يروى ولم احرض سنده ان ام الامام الشافعي ولا ارى هذا الا يعني مقطوع الاسناد لكنه موجود على اية حال - 00:22:29
استدعيت ام الامام الشافعي لشهادة مع امرأة اخرى فاراد القاضي ان يسمع من كل امرأة منهن على انفراد قالت له ليس لك ذلك لماذا ليس لذلك؟ قد اجمعنا معا قد انسى شيئا وهي تذكرني والله يقول ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى - 00:22:50
ولا لفتة الى شهادات المرأة بصفة عامة ليس في كل الاحوال شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل. لا يطرد هذا يعني في في لا تقبل شهادة النساء لان الحدود تدرأ بالشبهات ولما كان المرء يعتريها النسيان او الضلال - 00:23:15
كانت شبهة فلذلك الجماهير من العلماء لا يعتبرون شهادة المرأة في الحدود اما شهادة المرأة في النكاح والطلاق فلا يعتمدها الجمهور ايضا لكن هنا الشهادة في الاموال. وقد تكون شهادة المرأة الواحدة احيانا لها اثر كما في البخاري من ان آآ - 00:23:45
عقبة ابن الحارث تزوج ببنت ايهاب بن عزيز فجاءت امرأة قالت اني ارضعتكما فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اني تزوجت بنت آآ ايهاب بن عزيز فجاءت امرأة فزعمت انها ارضعتنا - 00:24:15
وهي كاذبة قال النبي كيف وقد قيل؟ دعها عنك وامره النبي بمفارقتها فشهادة المرأة هنا اعتمدت في شهادات النساء تفصيل قال تعالى ممن ترضون من الشهداء ام انني لم اجد الا رجلا واحدا؟ هنا اختلاف بين العلماء - 00:24:34
بسبب اختلافهم في صحة حديث وضعفه الا وهو ان النبي قضى بالشاهد مع اليمين فالذين اعتمدوا هذا الحديث اعتمدوا الشاهد مع

اليمين الى يمين الشاهد وقيل يمين اه مدها عليه يقسم لكن الظاهر انها الشاهد ويمينه. الشاهد ويمينه. هذا الحديث - 00:25:01
فيه وعمل به بعض العلماء ولم يرضه علماء اخرون بسبب الخلافات في سنده فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء لكن هذا الشهادة واليمين في شهادات الاموال فقط - 00:25:30
ليس في شهادات الحدود ولا الطلاق. يعني اجماع القائلين باعمال الحديث نجتهد مع اليمين اعملوه في الاموال فقط لم يقترضوا قال تعالى فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء يعني شهود العدول - 00:25:47
ان تضل احداهما فان تظلل الذهاب عن الحق. فتذكر احداهما الاخرى. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. لا الشهداء من الاتيان للادلاء بالشهادة اذا ما دعوا. من الذي يدعوهم؟ هل واحد من الخصوم يقول لك تعال اشهد تذهب تشهد او يدعوك القاضي يستدعيك القاضي في زمن - 00:26:08
فمن الناس من يقول ازا دعاك القاضي وجب عليك وجوبا ان ان تذهب وجب عليك وجوبا ان تذهب ما فيها ما لك خيار. تذهب وتقول انا رأيت ان كنت رأيت او - 00:26:31
ان كنت سمعت لا تقل سمعت وانت لم تسمع ولا تقل رأيت وانت لم تره. وهذا قول العلماء في تفسير قول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. لا تقل انا سمعت وانت لم تسمع ولا تقل انا رأيت وانت لم تره - 00:26:52
ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لا يمتنع ازا دعاك القاضي فرض عليك ان تطيعه لكن هل تبادر انت بالشهادة دون ان تطلب منك؟ ورد في الباب حديثان. الحديث الاول - 00:27:15
خير الناس قرني ثم الذين انهم اخير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي اقوام يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون يشهدون ويظهر فيهم السما يشهدون ولا يستشهدون في القرون المذمومة يشهد دون ان تطلب منه الشهادة يشهد مجاملات هي - 00:27:36
وهناك حديس اخر خير الشهداء الذي يأتي في الشهادة قبل ان يسألها قبل ان يسألها فهذا الحديث صحيح ايضا لكن محله اذا كان الحق سيضيع. يعني انت رأيت شخصا يقتل اخر. وكل الناس - 00:28:02
عن الادلاء بالشهادة خوفا. حينئذ ادلؤك بالشهادة دون ان تسألها فيه خير لك وفيه توفيق الله الى هذا القدر اجتزئ الى قوله ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوه لان الاية فيها مباحث طويلة وفوائد طويلة لا يتحملها المقام. وصلاة العشاء ستقام ان شاء الله. فنكمل بعد - 00:28:21
آآ في الدرس القادم ان شاء الله نكمل الايات وبازن الله تعالى معنا بعد الدرس آآ هنا بعد العشاء لمن اراد ان يحضر اخوكم اه الطبيب عمرو ابن عبدالهادي حفظه الله تعالى. محاضرة طبية اليست كذلك؟ وحضارة طبية - 00:28:51
هو تخصصه في الاطفال وتوابه الاطفال من الحضانات وغير الحضانات. ثم له علم بالطب مع العلم الشرعي ان شاء الله بعد العشاء لمن شاء. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:12